ذكرت تقارير صحيفة بريطانية، أن العقيد الليبي معمر القذافي - المتخفي عن الأنظار منذ أكثر من شهرين- يتفادى هجمات قوات منظمة حلف شمال الأطسي (الناتو) باستخدام التكتيكات التي تعلمها من زعيم تنظيم "القاعدة" الراحل أسامة بن لادن.

وقالت صحيفة "ديلي ميرور صندي" الصادرة الأحد، إن القذافي درس التفاصيل التي أتاحت لبن لادن القدرة على الاختباء لفترة طويلة وإرسال أوامره إلى خلايا تنظيمه في جميع أنحاء العالم، قبل أن يقُتل في عملية نفذتها قوة "كوماندوز" أمريكية مطلع مايو في مخبئه بمدينة أبوت آباد الباكستانية.

وفي نهاية أبريل أدت غارة على منزل سيف العرب القذافي نجل العقيد الليبي إلى مقتله وثلاثة من أحفاد العقيد الليبي. ومنذ تلك الغارة لا يظهر القذافي كما كان يحرص من قبل للتأكيد على أنه لا يزال يحظى بالشعبية ويبسط يده على الحكم.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر أمني بريطاني بارز قوله "القذافي تعلم من تجربة بن لادن في البقاء طليقًا لمدة عقد تقريبًا والعيش في راحة نسبية، ويستخدم المراسلين لإيصال أوامره إلى قواته ولا يثق إلا بعدد قليل جدًا من المساعدين الذين يحيطون به".

وأضاف المصدر، إن القذافي "حذر للغاية بشأن استخدام الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر ورسائل البريد الالكتروني التي يمكن رصدها، ويفضّل استخدام ملجأ خاص مثل بن لادن، فهو لم يعد شابًا ويريد أن يكون مرتاحًا". وأشار إلى أن الزعيم الليبي "يقيم في مجمع مدجج بالسلاح وسط العاصمة طرابلس".

وكانت تقارير صحفية أوردت أن القذافي يختبئ في متاهة ضخمة من أنفاق المياه في الصحراء يصل عمقها إلى نحو 182 متراً تحت الأرض، في محاولة يائسة منه للبقاء على قيد الحياة وتجنب غارات مقاتلات حلف الأطلسي.

وأضافت أن الأنفاق التي يبلغ عرضها نحو 4 أمتار مصنوعة من الأنابيب الخرسانية زنة الواحدة منها 75 طناً ويصل عمق بعضها إلى نحو 182 متراً تحت الأرض، وتربط بين أنفاق الصحراء وبين مقر القذافي في العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي ومدينة سرت مسقط رأسه

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com